Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوحدة، والتتالى إلى لحظة واحدة، وحينما يضفى عليها الشاعر من روحه حياة إنسانية وفكرية»[1].

١١٠ - القصيدة أجزاء متناسقة:

اتفق الرومانسيون على أن القصيدة أجزاء تتناسق فى كل، فتصير واحدًا شاملًا.

قال المازنى بعد أن فرغ من الحديث عن القصيدة العربية: «على عكس ذلك القصيدة فى الشعر الغربى. فإن البيت فيها أو «السطر» كما يسمونه ليس بالوحدة، ولا استقلال له ولا انقطاع عما يسبقه أو يليه... والقصيدة مجموع متناسق ووحدة متجاوبة الأجزاء»[2].

وقال العقاد: «الأسلوب الذى يطلبه قارئ يكتفى بالبيت بعد البيت كأنه شىء مستقل عما قبله وبعده، غير الأسلوب الذى يطلبه قارئ يحوجه البيت إلى تذكر ما سبقه، وترقب ما بعده. فهذا لا يستريح تشوقه إلا بعد الفراغ من القصيدة، ولا يحكم على أسلوبها إلا بنسقها الشامل لأقسامها وأبياتها. أما ذاك فليس يطلب إلا معنى على قدر البيت. وليس يظن القصيدة شيئًا إلا أن يكون فيها «بيت قصيدة»، ولو كانت هى لغوًا مبددًا لا موجب لاتساقه فى نظام..»[3].

وتتفق هذه الأقوال مع إصرار كولردج على تناسق أجزاء القصيدة وارتباط عناصرها معا برباط لا ينفصم، مما يؤدى إلى وحدة العمل الفنى[4].

١١١ - القصيدة أجزاء متكاملة:

اتفق الرومانسيون على أن أجزاء القصيدة تتكامل وترتقى إلى أن تحقق ما رمى إليه الشاعر فى القصيدة.

ولذلك شبه المازنى أبيات القصيدة بدرجات السلم، قال: «إنما هو (أى البيت) جزء من كل، ودرجة من درجات السلم». وجعلوا (أى الشعراء المجددين) القصيدة هى الكل الذى تتساير أبعاضه إلى الغرض الذى قيلت فيه ووضعت له»[5].

---

(١) د. محمد زكى العشماوى: الأدب وقيم الحياة المعاصرة ١٠٧ سيرة أدبية ٢٥٦. B.L ١٥٣.
(٢) صندوق الدنيا ٢٣٠.
(٣) ديوانه ٣٥٢/٤. د. محمد غنيمى هلال: النقد الأدبى الحديث ٣٨٢. جماعة أيولو ٩١.
(٤) الثقافة - العدد ١٩٣ - ص٩٨٧. سيرة أدبية ٢٤٩. B.L ١٤٩.
(٥) صندوق الدنيا ٢٣٠.